كتاب
مسائل النعمان
تأليف حنين عفى الله
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله
اما بعد اطال الله بقاك مكتنفوا بالحكمة محفوظا بالعظمة
مجملا عليك بالعافية فقد سألتني ان اكتب لك مسائل من
اللمع الدالة على اصول من تركيب العين وعللها الممتحن بذلك
من ادعى شئ من علاج العين اذ اكثر دعوته والمتعامون فيه بغير
معرفة انا والمتقدمين من الاوائل فاجبتك الى ما سألتني من
ذلك وكتبت لك مسائل مجموعه من كتب العلماء الماهرين فى
هذه الصناعة ثم سألتني بعد ذلك ان اشرح جوابها ليكون
ذلك اقوى لك فى الحجه على حسوليين واقطع لدعواهم واعظم
لمحنتهم فى ذلك انهم ربما اقول بالصواب وهو عنك بمعزل (لعله محنتهم او بمحنتهم)
فاجبتك ايضا الى ذلك وشرحت لك جميع مسائله باوضح
دلائل وبرهنتها ما بين سبيله واقرب فائدة ان شاء الله تعالى
واعتمدت ان يستجب لك هذا الكتاب جميع ما فى هذا الكتاب
الذى فيه جميع السؤالات ليكون هذا عوضا منه فى جميعه
من كلام وسؤال وجواب وكان اول كتاب المسائل اما بعد
اعفانا الله واياك من الزلل ويسرنا للتوفيق فى القول والعمل
سألتني ان اكتب لك مسائل من اللمع الدالة على اصول علاج
العين وعللها لتمتحن بها من تعاطى شيأ من تركيب ذلك
وادعاه اذ اكثر فى الوقت مدعوه والمتعاملون فيه جهلا منهم بمقدار

هذا

هذا الوضع الرش ساهين الى درجة ينالوها من العلم
لقلة نظرهم فى الكتب وانهم لم يتفقوا آثار المتقدمين من
الاوائل فهمهم لم تستتم الى هذه الدرجة وانما بغيتهم
ماينالونها من عرض الدنيا لا للعلم ولا لان يذكروا به
فصاروا لذلك اضر على العليل من عللها وكثيرا مايكون سببا
لحدوث العلة التى يكون منها فساد البصر لقلة تميزهم
62 وذلك ان فى العين عللا منها مايستعمل عليها اسم واحد
ويفرق اعراضها ودلائلها لوان ذلك الاعراض المختلفة
فيحملون عليها دواء واحدا فيكون ذلك سببا لحدوث العلة
الطبيعية المعيبة للبصر فاول ما ابتدأنا به من سؤال فقلنا
مسألة هل العين جزء من البدن او عضو منه .٧.
الجواب لافرق بين قولك جزء من البدن وقولك عضو منه
اوكان ماهو متمم لجملة البدن فهو يسمى عضو من جملة الاعضاء
وهو جزء من الكلى الذى هو متمم له وذلك ان الكل داخل
فى باب المضاف لانه جزء للكل كما ان الكل انما يقال الكل
من طريق اضافة الى اجزائه واعضائه وانما منزلة الجزء
من الكل والكل من الجزء بمنزلة الايمن من الايسر والايسر من
الايمن ومن قال آلة انما اراد بهذا الاسم انها جزء من
البدن يفعل فعلا تاما بمنزلة العين التى يتم بها البصر

4

واللسان به يتم الكلام والرجل بها يتم المشي وكذلك العروق الضوارب وغير الضوارب . والعصب كل واحد منها آلة للحيوان وعضو منه بحسب هذه السبل استعمال الاسماء وقد فعل ذلك قدماء اليونانيين فتسمى جملة العين عضو من البدن وجزء منه وآلة له .

مسئلة قلنا ما خاصة البصر وما الاشياء الموضوعة لحس البصر

الجواب فخاصية البصر نارية نورية وذلك ان محسوس البصر النار وما كان منه من جنسه والاشياء المعونة لحس البصر وهى الانوار والالوان والاجسام اما الالوان فان البصر يحسها حسا بذاته دون غيره من الحواس الباقية علا فانها ومع حسه الالوان يحس بالاشكال ما عظم منها وما صغر فبماذا يدرك البصر محسوسا به باتصال نوره بالانوار الظاهرة وذلك ان اشكال الاشياء تنطبع اولا فى صورة الهواء وتمثله وتصور فيه ثم يؤديه الهوا بالضوء الى قوة البصر وذلك ان العين فيها صفاء وفيها الوان مختلفة مثل البياض والسواد واللون طرفا الالوان فهى تقبل لذلك تلك الصور والالوان 2
كما يقبل الشمع نقش الخاتم فاذا قبل البصر الالوان انتهى الى النقش فادى اليها ما لقيت من الاشياء مالا تثنى وينعطف النور فى المرآة وكل جسم مقبب فاذا ادى البصر الى النقش ما راى من

الالوان

العروق الضوارب هم الشرايين ومنشاهم من القلب وغير الضوارب هي السواكن وهم الاوردة ومنشاهم من الكبد كما ان الاعصاب منشاها من الدماغ فالعين آلة الابصار والشرايين آلة الروح والاوردة آلة الغذا والاعصاب آلة الحس والحركة.

الالوان والاشكال فأثر فى ذلك الوهم ثم ميزه للعقل وابين
ذلك فى القول على الروح ان شآء الله تعالى.

مسئلة ما الشئ المؤدى فى العيون الجواب كيفية الالوان
والاشكال وقد حد النور الفيلسوف من جهة التعليم فسأل
انه قابل للضوء والاشكال وحده من جهة الطباع انه
المؤدى فى العيون لبقية الالوان والاشكال حدا للوزن
وحد اللون والوجود القوة الحاسية المبصرة بلا توسط حد
الضوء وحد الضوء هو اكتسى به الافق اذى البصر محسوسانه من الاشيآء

مسئلة الى كم نحو ركب الروح الباصر العين. 64

الجواب فى ثمانية الاول منها ان هذا الروح الباصر
فى العين طبيعية هى طبيعة الهوآء النير الصافى المضئ والثانى
ان فى شأن هذا الروح الباصر ان يجرى من داخل الى
خارج والثالث ان تمشأن هذا الروح الداخل اذا
التقى الهوآء الخارج ان يتصل به اذا كانت طبيعيته
والرابع ان قبول هاتين الصورتين قبول واحد
والخامس ان من شأن هذا الهوآء الخارج ان يقبل
تأثير من الالوان الخارجة والسادس انه لما كان الضوء
الخارج يستحيل من الالوان فيجب ان يستحيل الداخل مثله
والسابع ان الروح الباصر اذا كان متصلا بالهوآء الخارج

فالشئ الذى يؤثر فى الخارج يؤثر فى الداخل مثله
والثامن انه لما كان الروح الباصر متصلا بالذهن وجب
كل ما تأثر من ذلك الهواء الخارج يؤديه الى الذهن
مسئلة فى اى شئ من العين ينفذ الروح الباصر
الجواب ينفذ فى جميع رطوبات العين ومن اغشيتها
من غشى العنبى فينفذ اكثره من الثقب الذى فى الغشاء
الى الموضع المتوسط بين هذين الغشائين العنبى والقرنى
ومنه مقدار يسير ينفذ فى الغشاء القرنى وخاصة اذا
كان سواد العين قليلا .
مسئلة اى الحدق افضل وايها اردى .
الجواب ما كان من الحدق ضيقا باكثر من الاعتدال
او واسعا شديد السعة وهما اردى وما كان منها معتدلا
فى سعته فهو افضل وذلك ان انبعاث النور الباصر فيما
كان من الحدق ضيقا اقل مما ينبغى فيما كان منها
شديد السعة اكثر مما ينبغى ولذلك يتبدد النور والمعتدلة
فى الضيق والسعة فانبعاث النور فيما يكون بالمقدار المعتدلة
وبخاصة اذا كان العين شهلاء او زرقاء فان النور فى
هذه الاعين اكثر .
مسئلة لم صارت جميع الاعين لا يمكنها ان يحد النظر فى

الظلمة ولا فى الشمس من غير ان ينالهامن ذلك ضرر عظيم
الجواب لان العين تحتاج فى وقت النظر الى هوآء معتدل فى
ضيائه لتدرك المبصرات فيه .

مسئلة هل صارت الاعين التى نظرها اقل حدة وتحتاج
ان يقرب منها ماتراه فى الهوآء المعتدل فى الضوء لاتقدر
ان ترى الشئ الصغير رؤية بينة وترى ما يرى من المربع
والقمر رؤية خفيفة الجرعن النور المعتدل لها والظلمة
سهل لان هذين جميعا عندهما مجازا ان الاعتدال فى
الاقل منهما يبدد نورها لضعفه وقلته ولايتأتى النفوذ
فيه والثانى يجمعه بالاكثر من الاعتدال .

مسئلة اى الالوان اصلح للعين وايها اردى .
الجواب فاصلح الالوان الاسمانجونى لانه محيط بين بياض
وسواد الا ان السواد اكثر واعلم ان اللون النير للعين
اشد ضررا وان كان مناسبا للادراك الا انه يبذر النور
تبذيرا شديدا واما الاسود فان ضرره اقل الا انه
يجمع النور قليلا وضرره من جهتين واما من جهة الضغط والجمع لانه
يبث النور الذى فى العين ويلطفه ويسكنه ويبرده والاسود على حاله
يشفى العين العليلة لان الضد نسفاء ضده .

مسئلة ايما جزء من اجزاء العين مشابه الآخر قال

66

جالينوس ان العين آلة وفعلها هو النظر وبين اجزائها
واحد متشابه الاجزاء وهو اول آلات البصر اعنى الرطوبة
البرديه وهى الجليديه لاهذيه الرطوبة هى تحتاج ان ٢
يغيرلها الالوان من خارج فينام الحيوان بذلك ان
يبصر ولم يكن يمكن ان يؤثر فيها الالوان وتغير لونها لها
فى غاية الصفاء وغاية الضياء ولا يمكن ان يفرعلى هذا
من الصفاء والضياء مزاجها هذا المزاج الذى هى عليه
ذلك لما قد تبين لكل واحد من الاحكام انما تكتسب ان تكون
على الحال الذى هو عليه من المزاج الذى تركب به فى
الحار والبارد والرطب واليابس ولهذا قد يجب متى
استحال وتغير هذه الاربعة تغيرا عظيما فى هذه الرطوبة
النار على الحيوان يضره فاما لم يبصر البته واما لم يبصر بصرا ردیا
مسئلة ان سال سائل اخر فى عدد رطوبات العين الثلاثة هل تحسب
من الكيموسات ام من الاعضاء الاصلية . ٧ .
الجواب قال جالينوس انما تحسب الرطوبة البردانية اى
الجليدية من الاعضاء الاصلية لانها ليس تغذو شيا من
الاعضاء ولا ترطبها وانما هى القدف المجذومه واما الرطوبة
الزجاجية والبيضية معا فتحسبها من الكيموسات وذلك ان
الزجاجية تغذو الجليديه وتربيها والبيضيه ترطبها والقرنية

انت

أنت في موضع آخر ساكنه وسديها تجف .

مسئلة ولذلك ايضا الطبقة القرنية فهل تحسب جزأ او عضوًا او آلة ولم كانت اصلية ولم ركبت اربع قشور .

الجواب ذكر جالينوس في حيلة البرء فقال واما الطبقة القرنية من العين يقال انها جزءً او عضوا ولا يقال انها آلة وكذلك الامر في العنبية والغشا العنكبوتي والطبقة الشبكية فان كل واحد من هذه الاجزاء في الاقدام والاول عضوا من اعضاء العين ولكن لما كانت العين عضوا من اعضاء الوجه بالاضافة من الاول على الثاني وعلى هذا المثال فان كلا منهما عضو من جملة البدن واما صلابتها لتقوى على ما يرد عليها من الآفات العارضة لها من خارج مثل الغبار والقذى والرمل وما شاكل ذلك واما ما ذكرنا من انها اربع قشور فقد ذكر ذلك بعض الاوائل واحتج فيه انه يرى فيه حين القدح ربما داخل المقدح في قشرة واحده ربما عرض في الثانية وربما عرض في الثالثة وربما عرض في الرابعة وقد ظهرت هذه الاقوال وصحت في القدح ودليل آخر وهو ان الخالق جل وتعالى لما جعل هذه الطبقة اعني القرنية حجابا لبني ووقاء لها لم يجعل قد امها شيئا يحجب الآفات عنها الا بمعرفة هذه القشرات

الاربع ولتكون كلما هتكت طبقة تكون للاخرى تنوب
عن صاحبتها ولو كانت واحدة لكانت تنتشر العلة فى
كلها فاعدت هذه الاخرى هذا السبب فامّا القشرة
الخارج منها فاملس صلب اصلب من سائر القشور الاربعة
وضعفها فى ذلك انما يريد على العين من الخارج انما
تلحسها تحلب بذلك لتدفع عن العين ما تلقاه لصلابتها
وملوستها ولو كانت خشنة لكان تتعلق بها الاشياء
الواردة عليها واما القشرة الداخلة فان فيها خشونة
وانما صيرت كذلك لتجذب بتلك الخشونة الغذا من القلبية
واما الطبقات الاخر تأذ مواز فيها معتدا انا سيا .

مسئلة ما منفعة شعر الحاجبين وشعر الجفون ولم كانا
لا يزيدان كسائر الشعور وما علة اشفار العين لا تشيب

الجواب قال جالينوس وشعر الحاجبين والاشفار دون
سائر الشعر جعل له مقدار يقف ولا يطول عنه وذلك
لو ان زيد او نقص فسدت منفعته وذلك ان منفعة
الاشفار ان تحوط العين بمنزلة الستر فيحجب عنها وتمنع
ان يسقط فيها شئ من الاجسام اذا كانت مفتوحة مثل
الغبار والقذى اوسبب ثانى هو ان يقوى البصر بسوادها
وتجمع النور الخارج من العين لئلا يتبدد والدليل على

ذلك

ذلك انه من ليس بعينيه اشفار فان بصره يكون ضعيفا
ولا يكون له قوة كقوة من له اشفار ودليل آخر انه
ليس يكون على الامراض لاكثر لون الاشفار الاسود
والسبب فى ذلك ما اختصت به من تقوية البصر واما
السبب فى شعر الاشفار ولا يشيب فذلك لدوام الحركة
فيها ومادامت الحركة فيها فله منها الرطوبة البلغمية
فلم يمكن غلبة البياض عليها واما السبب فى شعر الحاجبين
فمنفعته ان ينبغى ما ينحدر من الراس فميل وصوله الى 70
العين بمنزلة السور المانع فمتى قصرت من طوله او قلت
من عدده اكثر مما ينبغى كان ما يدخل على منفعة الغبار
بحسب ما ينقص على المقدار الذى يحتاج اليه وذلك ان
الاشفار حينئذ تطلق ما قد كانت تمنعه قبل النقصان
من الوصول الى العين وشعر الحاجبين يرسل مارا بحسبه
ويمنعه من الوصول الى العين من الاشياء التى تسيل من
الراس فان سوطلت هذه الشعر او كثرة قوة المقدار
الذى ينبغى لم تقم للعين. مقام الحاجب ولا مقام السور المانع
لانه لا يغطى العين والحلق عليها حتى يصير منه فى حبس
ضيق وذلك انه يغشى الحدقة ويحجبها حتى تظلم والحدقة
احوج الحواس كلها ان لا تحجب ولا يحال بينها وبين ما يدرك البصر

مسئلة لم صارت العين الشهلا والشعلا ينظران فى
ضوء القمر اكثر من نظر الكحلا وفى النور الشديد الضيا اكسل
الجواب لان اجتماع النور الباصر المنبعث منها فى

تركنا هذه البياضه لوجود تلويث بالكتاب تعذر علينا قراءته

اذا كانت تخالطه ظلمة يقع منها باعتدال واما فى
النور الشديد الصفا فانه يبدد باكثر من المقدار فيلبع عن
النظر وذلك ان العين الكحلا انما تكون لكثرة الرطوبه
البيضيه او لضعف النور الباصر فاذا غابت الشمس ودخلت
رطوبة الليل فان كانت الكحلة من كثرة البيضية فان رطوبة
الليل بغلظها وتكثفها فيكون البصر لذلك ضعيفا وان
كانت الكحلة من قبل ضعف النور الباصر فان سواد الليل
يجمع ذلك النور ويثبته ويطفيه لضعفه وتسبيله برده والزرقا
انما تكون فى العين ضد ما تكون فى الكحلا ومن اوضح
الدليل على ذلك لان الزرقا لا يعرض له العشى ولا سباع
الوحش والطير كل ما كان فيهما ماشيا او طائرا بالليل فهو
ازرق او اشهل وان العشا انما يعرض لما كان الكحل او
كانت عينه عظيمة وللصبيان وذلك دليل على رطوبة اعينهم
واحتج لك دليل فى الكلام على العشا حتى يعلم حقيقته ان
شاء الله تعالى عز وجل مسئلة فى اى شى يعرض العشا
خاصة فما كان منها بطيا ما لطبع لانه لا يحدث حدوث العلل

العارضة

العارضة فى الرطوبة الا يضا فى الاعين ارطب والاعين
التى هذه حالها هم للصبيان وقد يعرض ذلك ايضا
لمن كانت عينه كحلا او كانت لون العين فيه مختلفا والثقب
الذى فيها وسوادها واسعا او كانت عينه عظيمة وشعره
سبل مسئلة لما كان العشا يعرض للصبيان الجواب لان
مزاجهم ارطب لما صار العشا يعرض لمن كان مزاجه ارطب
او الكحل لان العين الكحلا لما تكون فى اكثر الامر من كثرة
الرطوبة البيضية لما صار ذلك يعرض فى الاعين المختلفة
اللون لان اختلاف لون العين يدل على اختلاف المزاج
لما صار ذلك يعرض لمن حدقته صغيرة لان من كانت حدقته
صغيرة دل ذلك على قلة الروح النورى فيها لما صار
ذلك يعرض لمن كان سواد عينه عظيمة لان عظم العين انما
هو للرطوبات الذى فيها وهذه الرطوبات ارطب من جميع
الاعضا لم صار ذلك يعرض لمن شعره سبط اعنى العشا
لان مزاج هؤلاء ارطب كما ان مزاج من يكون شعره جعد
ايبس لا سواد الشعر يلحق فى اكثر الامر من ادم الاسباب التى
قلنا ها قال جالينوس الحكيم على مزاج الاعضا شديد وقلق
وكرب حتى انه ربما بلغ شدة وجعه مصاحبه ان يحمل نفسه
على قتل نفسه وكل ذلك الاختلاف من الرمد لاختلاف جواهر

تلألا وجع

الرطوبات المولدة للرمد بلغميا وجد معه فى العين
ثقل وكثرة دموع ورطوبة من غير حمرة وان كان الرمد
دمويا كان معه فى العين ثقل وتمدد عروق وانتفاخ
وشدة وامتلآء العروق وان كان الرمد فى الصفرآ كان معه
فى العين ضربان شديد ونخس وان كان الرمد من قبل السودآ
كان عسرا بطيئًا ويوجد فى العين ثقل شديد ويبس ومدة
ودموع من غير حمرة وان كان الرمد من ريح غليظ او من
او الريح الغليظ الذى لم يعرض فى العين انفتاح وقلة هكذا بالأصل
رطوبة من غير ثقل حتى اختلطت هذه العلل فيكون اعراضها
وعلاماتها مختلفة فان كانت الصفرآ والبلغم مركبا عرض فى
العين ثقل وحراك ودموع ورطوبة فان عرض معها ريح كان
ذلك تمدد وانتفاخ فان هاج معها الدم اشتدت حمرة العين
وثقلت وامتلأت عروقها فتجتمع هذه العلامات كلها فهذه الرمد وعلاماته
مسئلة ما السبل فى العين ويسمى السبل وما سودان
جواب اما السبل اشتق اسمه من الحجاب والذى يحدث فيه
وهو الحجاب الملتحم وانما سمى السبل لانه يسبل من جوانب
الحجاب القرني حتى يلمع حدوث الوجه وا تصل به وصار
كانه سد الذلك الحجاب القرنى او شئ اسبل عليه وهذه
العلة اعنى السبل تنشق وتنشوا من حوالى هذه الحجاب وتمتد

وتنو

وتنمو حتى يلبس الناظر ويفسد البصر وقد يتولد ذلك
لشرثمة من بقايا اوجماع للعين كالرمد والسر والقروح
اذا لم تحكم علاجها ليسبق تنقيتها لان هذه الاوجاع قد
يجلب معها الدم والاخلاط الى العين لما كان الوجع العارض
فيه فتكاثر ذلك المنجلب فيغلظ ويصير كالحجاب اللحمي وربما كان
سبب ذلك من ضربة تصيب العين اوطرفة ونحوهما من الاسباب
الظاهرة وقد يكون غلبة الشد ايضا من المنجلب وذلك
74 اذا كان مزاج العين شديد الحرارة وكانت الاخلاط كثيرة
متهيئة للتجلب فتجلب الدم من العروق والى هذه الحجاب
اللحمي فيجمد فيه ويجلبه جوهره فيصير لحما نابتا وذلك
ان جوهر الحجاب المتحم في جوهر اللحم فذلك يجعل كما
يجلب اليه من الاخلاط الى جوهره فيصير فيه زيادة لحم
نبتت منه كالسبل والظفرة واما السبب العارض من التجلب
فكثيرا ما يعرض منه في العينين وجع قائم ورمد وحرارة مزاج
العين فيحدث اليها الدم والاخلاط وربما يجد صاحبها
حمى شديدة دائمة ويطبق عينيه فلا يكاد يفتحها الا في المكان
المظلم وفي برودة الليل لشدة حرارتها والسبل منه ضربان
منه ما يتولد من بقايا الارماد كما ذكرنا والضرب الاخر يحدث عن
التجلب والدليل على ان ما كان من السبل متولد من بقايا اوجاع

حمرة وغلظ يغوصان للحجاب الملتحم من حواليه
فيكرمانه حينا فاذا نطاول ذلك نشأ منه السبل تشبيها
بالاهليه فى استدارة العين وهو غشا به احمر فاذا انطاول
ذلك نشأ بينه سبل واذا رفعته براس الميل ارتفع فرايته
كالقشرة الرقيقة من اللحم فان نطاول عليها الزمان
البس الناظر واما السبل العارض من قبل التحلب فانه
عسر العلاج اذا نطاول والدليل عليه انتشار عروق
العينين وحمرتها حتى تصير عروق العين كانها معدودة
من الدم ويلزم العين كلها مع ذلك حمرة ودموع ووجع
ولا يستطيع فتح عينيه الى فى المكان المظلم الا بعسر شديد
ومشقة فان نطاول ذلك وتمكن السبل كما ذكرنا فى احوال
الحجاب شبيها بالاكليل مع حمرة شديدة وهو الصنف من
السبل يحدث معه وجع من حرارة الدم لتحلب وامتدت
عروق ومعه حمرة لازمة لجميع حجاب العين فحصلت علامات
السبل فان كان السبل من بقايا اوجاع العين كما ذكرنا
ولزم العين ولا حرارة ولم يكن غليظا فعالجه بالاكحال
الحارة الجالية القوية وان كان السبل من شدة حوالى
العين وكثرة التحلب وكانت الحمرة لازمة العين والوجع
فعلاجه بفصد العروق مثل القيفال ان كان بدنه ممتليا وان

كان

17

كان الامتلآ فى العين فصد له عرق الجبهة وغيره واسهال الطبيعة وكحل بالروشنايا بعد سكون الوجع مرمنا غليظا وصار كذلك اسواد العين مثل الاكليل وخيف عليه ان يستر القرنية فليس له علاج غير القطع ولا يطمع فيه. بنجح وقطعها ان يعلقها بالسنانير وتقطع بالمقراض ويجب ان يكون المقراض الذى يقطع به مدور الراس ولا يكون راسه نابيه ولا حار وكذلك يكون المقراض مبسوط القطع لا يكون حار فيشد القطع ومن الناس من يلقطه بابره وخيط وقد ذكر ذلك الرازى وانما يفعلون خوفا لانهم لا يعرفون مسك السنانير فيخافون ان تدخل رأس سنارة فى الطبقة القرنية فتنفذ الى عينيه فتدخل عليهم الفساد ولو اتينا على علاج السبل بالادوية وصفا نهاوما يشرب وما يتغدى به وما يفصد من العروق وصفة القطع لطال الشرح فليس ذلك قصدنا فى هذا الكتاب باوضح دليل واقرب ان شآء الله تعالى.

76

مسئلة ما الانتشار وما علامته وهل هو مخصوص ببعض من العين دون غيره من اعضائها ولم سمى الانتشار ومن كم سبب يحدث ذلك وبماذا يستدل على كل نوع منه.

الجواب اعلم ان الانتشار انما هو اتساع ثقب العنبية

سواد صح

ولعلا منه فهو ان يرى ناظرا لعين قده اتسع حتى
يكاد ان يبلغ اجزآء العين ويكون العليل قدذهب
نظره اوضعف على قدر كثرة الاتساع وقلته ويكون
قله ذلك من امتداد حجاب العين فانتساجه وربما
كان ذلك من الاسباب الباطنة كالاورام العارضة
لحجاب الدماغ وربما كان من امتلا الدماغ و بحيثه
من الكيموس الغليظ واستفراغهما فينشنج ذلك الحجاب
فيحدث الانتشار وربما كان سبب فى الظاهر كالضربة
والصدمة التى تصيب العين او من اجل شدة القى وعسره
فيمتد لذلك الاعضآ فاما الانتشار العارض من الامتلآ فيكون
معه صداع دائم ويجد معه فى الراس ثقل ويستدل عليه
بامتداد الجسد والثقل كانه فى الراس والعينين واما الانتشار
العارض من اليبس فيستدل عليه من الاسباب المجففة كدوام
البقآء ودوام الزمان والحيض والاستفراغ وقدر الاغتسال
بالمآء الفاتر ودوام التعب يحدث منه فى العين ضمور ولا
يكون معه نتو مسئلة ما العشا فى العين وما الاسباب
المحدثة له وهل منه ما لا يعالج وهل من الحيوان ما زال له طبع
الجواب قال انما يعرض العشا فى العين من ضعف القوة الباصرة
اذا تنورت هذه القوة النيرة لغلبة الرطوبة عليها واذا كدرت

وتنورت

ونتورة الرقيقة التى فى العين الشبيهة ببياض البيض
ولذلك انما يعرض العشا فى العين من الامن او من الوافدة هكذا
عليها من غلبة الرطوبة المنحدرة من الراس الى العينين اذا
كان عن فساد من الهوآ او هبوب من ريح جنوب وقد ذكر
قوم من الاطبآ ان هذه العلة لبعض الحيوان لطبع ذلك
الجنس وهو نوع من هوام الارض تسميه العرب حربا اولما
كانت ذلك العلة طبعا لذلك الحيوان احتال لشفائها
78 ولانها وصار ايضا فى طبع ذلك الحيوان على ضعف بصره
يقال لها لعينه مقيضا بالها كما يجلو الحرارة بها ما فى بصره
فان كان وهج الشمس مبينا ونورها قطبيا او تكون فى زمن
الشتآ فلنكتفى بمقابلتها وانه لا يزال متقلبا لها بعينه
فيدورا معها اذا دارت حتى يتحلل الغشاوه والظلمة عن
عينيه نبعث فى الامراض كيف بشآ وهذا دليل العشا من
الرطوبة فما كان من العشا حادثا من ضعف قوة البصر
فلا علاج له وما كان عن كثرة الرطوبة البيضية فانه يعالج
ان شآ الله تعالى وكذلك ما يحدث فى العين من غشاوة او
ظلمة او ضعف بالليل يحول ذلك ويحلله ويرققه كما يحل الجليد
الجامد ويذيبه حر الشمس ويجمده برد الليل

مسئلة ما آ العين الذى يكون من اجلها يكون لا يرى بالنهار

ولا يرى بالليل وهل يحدث ذلك من انواع مختلفة
ام من نوع واحد الجواب اعلم ان الغشاوة والضعف
الحادثين فى العينين بالنهار والزايلين بالليل فذلك
يحدث من ضعف البصر وذلك نوعين احدهما يتولد
من شدة بخار يجتمع فى العينين لطيف حار فاذا طلعت
الشمس اشتدت وازداد حدة بحرارة الشمس حتى لا يستطيع ٢
صاحبه يفتح عينه فى الضياء ولا فى السراج ولا فى موضع
النيران فاذا دخل فى موضع مظلم انكسرت حدة ذلك
البخار عن عينين وذلك برد الليل انكسرت تلك الحدة
فيقوى على فتح عينيه بالليل وفى الموضع المظلم وقد يعترى
هذه الضعف ايضا بالنهار اصحاب الرمد والسبل
والقروح لحدة المواد التى تنصب اليهم وربما كان ذلك
العرض من غير رمد ولا سبل ولا خروج ولكن من حدة
البخار المجتمع فى العينين كما وصفنا بديا وقد تكون الغشاوة
بالنهار ايضا طبعا لبعض الحيوان كالهوام والخفاش ويسمى الخفاش
مسئلة بماذا يعرض للانسان لا يستطيع ان يرى اشياء
كثيرة فى دفعة واحدة حتى ينظر الى كل شئ على حدته
ثم قلنا لما كان الانسان اذا نظر من فوق جبل الى الارض
لا يقدر يرى كما يرى من رفع نظره الى السماء .

الجواب

الجواب وهذان جميعا يحدثان من علة رطوبة البيضية
وذلك انها اذا غلظت قليلا لم يرى الانتشار بالشئ
البعيد منه رأسا ورأوه بعد استقصاء رؤية خفيفة ورأى
ماقرب منه رؤية ضعيفة لانه اذا مد بصره الى البعيد
لطفت تلك المادة وتفرقت ولذلك صارت من نظر من
فوق جبل الى الارض لا يقدر ان يرى كما ترى رفع بصره
الى السماء وذلك انه اذا رفع بصره تراجع تلك الرطوبة
80 وانضمت على مجرى النور فان كانت هذه المادة الغليظة
فى البيضية كلها ذهبت البصر وان كانت تلك الملا فى وسطها
فقط يرى فى كل شئ يراه كوة لانه عند ان ما لا يدركه
بصره من ذلك الشئ العميق وان لم تكن تلك المادة الاحوالى
البيضية لم يقدر ان يرى شيأ على كون تلك المادة وهيأها
مثل البق والشعر وغير ذلك كما يرى من به رعاف
الحمرة ويرى من به يرقان الصفرة .

مسئلة ماذا يعرض للانسان كان بين يديه حائط فيه كوة كبيرة ونقشات

الجواب اذا تغيرت الرطوبة البيضية فحدث فيها جفاف
ويبس كان ذلك اليبس فى موضع منها خيل الى ذلك
العليل كان بين يديه حائطا كبيرة فيها كوة او نقشات
وان كان اليبس عاما لها ذهب البصر وغلظ فيه الابطاء

ويتوهمون انه ما وذلك ان يبس البيضية يحدث معه
خضرة فى الناظر وليس كل خضرة او زرقة عارضة فى
التأول من الخامسة مسئلة بماذا تتغير كيفية اجزاء العين
وكم اجناس ضروب ذلك وهل يكون ذلك مفردا
اوغير مفرد ما يتبع ذلك من الاغذية الجواب اعلم ان
تغير اجزاء طبقات العين على نوعين اما تغير فى المزاج
واما تغير فى الجوهر فما كان من تغير المزاج فانه على
ضربين منها ضرب مفرد بغير مادة والضرب الآخر مع
مادة والمفرد على ثمانية انواع زيادة الحر والبرد وحده
او يبس او البرد والرطوبة وحدها او اجتماع مزاجين
كالحر واليبس والرطوبة والبرد واليبس
مسئلة ما الدليل على اليبس العارض فى عصب العين
وحده وما دليل اليبس والحرارة معا وما الدليل على
ان معهما مادة او ان كان مع اليبس برودة
الجواب اما الدليل على اليبس العارض فى عصب العين
يجد صاحب ذلك فى قعر العين العليلة الدماغ مشترى
وشقيق عليه تحويل عينيه كوتر العين قد انضمت الى
داخله فان مع اليبس حرارة وجد مع ما وصفناه حده
ويأذى بالشمس ويأطر وان كان مع ذلك مادة وحدوث

تقلا

ثقلا داخل العين ولم يستطع كيتما تحريكهما وان كان
مع اليبس برودة لم تؤذه الحرارة .

مسئلة ما الدليل على اليبس العارض فى الحجاب الشبكى
الجواب تعذب وتسلخ يجد صاحب ذلك فى قعر العين
من جميع جوانبها كما ان صاحب يبس عصب العين يجد
جدبا قعر العين ولا يستطيع ان يومى بطرفيه الى الموضع
البعيد واذا ابلى ذلك وجد كالجذب فى قعر العين ووجد
وجع التشنج الباطن حتى يرجع بصره سريعا فان كان مع
ذلك اليبس حرارة وحدة فى داخل العين فاضطربت
الشمس والنار والحر الظاهر .

مسئلة ما الدليل على اليبس العارض للحجاب العنبى
الجواب وجود التشنج فى موضعها فان كان اليبس شديد
سد ضيق الثقب وضع ذلك البصر فان كان معه مادة
وجد ثقلا مسئلة ما الدليل على اليبس العارض فى الحجاب القرنى
الجواب عدم الدموع والرطوبة ووجود الامتناع ظاهر
وان كان مع ذلك حرارة لم يستطع النظر الى الشمس
ولا الى النار والاشتعال الآخر بالسرج الى غلظها بالماء
البارد والى موضع القرع والرجله وبزرقطونا غليظا وسائر
الاضمدة الباردة الرطبة مسئلة ما علامة اليبس العارضة

واعلام العامة الجواب اعلم اعلاما لصاحبه بها يعرف
معرفة خفيفة وهى التى ذكرناها وله اعلام عامة لا يعتمد
عليها دون ان يجتمع مع الاعلام الخاصية فاذا اجتمعتا
كانت ادلة ابلغ وهى استفراغات الدماغ بطول البكاء
والاوجاع المختلفة للجسد ودوام الاكحال المفرطة لليبس
واستفراغ الجسد فهذا الذى يعرض من تغيير المزاج لاجزاء
العين الجبيبة مسئلة على تغيير جواهر اجزاء العين والى
كم نوع يعرف ذلك وهل من ذلك ما يضر البصر ام لا
وما علامة ذلك وقد تعتبر رطوبات مزاج العين فتخفى
علاماتها ودلالتها فنريد ان اذكر لك تغير اجزاء العين
وتغيرها يكون على ضربين اما فى الالوان واما فى الرقة
والغلظ فاما تغير الالوان فى اجزاء العين التى تجب الجليده
فغير ميابر ولكن تغير الاجزاء العلوية اعنى العنبية والقرنية
فانها ان اصفرت الوانها تخيل الى صاحبها ان جميع
الاشياء التى ينظر اليها مخضرة وان اشتد بياضها وجاوز
مقدار لينها الطبيعى خيل اليه الاشياء التى ينظر اليها
ابيض وان اسودت القرنية وافراد سواد العنبية لظلمت
العينان ان كان كثيرا او ان كان قليلا خيل اليه ان جميع
الاشياء يجود وتغيره مع ذلك يحير البصر من بلا فى شعاع هكذا الاصل
الشمس

الشمس وذلك سوادها يمنع البصر ويخيل جميع الاشياء
سوداء وان امتزجت اخلاطا واحمرت واخذ لون آخر في
تمدد الحجب خليت جميع الاشياء تكون لون الحجب ويكون
علة ذلك من انصباب الكيموسات الى تلك الحجب
مسئلة هل تغير مقلة العين مما يحد البصر ام لا . ٧ .
الجواب واما تغير مداقات العين وليس ذلك بصائر
للعين والبصر لان مس العين من المحسوسات المذكورات
ودرك الالوان لان ذلك الطعوم مسئلة ما الضرر الحادث
في العين عن يبس الجليدية وغلظها وماذا يستدل
عليه وما يتبع ذلك من الاعراض في العين ثم قلنا مما
يعرض للانسان اذا نظر الى كل جسم من الاجسام
خفي عليه نصفه فيهارا اي نصفه طولا وخفي عليه
نصفه وزنا خفي عنه وهل يقدر اختلافه يختلف السبب
الحادث عنه بجميع ما وصفنا بحث في العين من علة
في الرطوبة الجليدية وايسر ذلك بحسب ما ذكره الاوائل
ان شاء الله تعالى فابتدا بالضرر لطاوت عن يبس
الجليدية فاما الرطوبة الجليدية وتسمى الحدقة والبردانية
وهي القابلة للنور فانها ان يبست وغلظت تكاثفت فلم
يقدر صاحبها لان البصر ايضا يكون بتوسطها بين النورين

الظاهر والباطن فيؤدى كل منهما الى صاحبه ويوصلهما
بضيائهما واعتدال جوهرها فان هى غلظت ويبست لم
يتصل النوران وبطل البصر ويغمون لذلك العينان ولا
سيما موضع الحدقة اذا ارمى بطرفه الى جسم من الاجسام
لينظر اليه خفى على نصفه ذلك الجسم بعدد ما تبين
من اجل الحدقة فان كان اليبس بدأ من اول الحدقة
وهى الجليدية فانه ينظر الى الجسم الذى يرى طرفه
اليه فيرى اسفل ويخفى عليه اعلاه لامتناع الجرم الاعلى
من الجليدية حتى يوصل النورين الظاهر والباطن وان
كان اليبس بدا من اسفل الجليدية بدأ من اخذ جانب
الجليدية رأى نصف الجسم طولا وكذلك سائر الاجسام
التى رمى طرفه اليها فانه يرى منها ما قابل اجزاء
الجليدية الصحيحة ويفوته درك ما قابل من اجزائها عليه. نسخ
مسئلة بماذا يعرض للانسان كان بينه وبين جميع الاجسام
التى ينظر اليها ليلا ولا يزال اذا نظر الى شئ يمسح
عينيه ليحرك ذلك الماء بينه وبين الاجسام والاشياء
التى ينظر اليها اعلم واعلم مسئلة ما العلة التى من
اجلها يعرض للانسان اذا نظر الى الشئ الواحد نظره
واستقصى نظر كل شئ تصعدكوة على حاجته وما حاجته

الى

الى ذلك وهل يكون ذلك طبعا للناس خاصة لذلك الحس
اعلم ان جميع ما ذكرناه يعرض من علة فى الرطوبة البيضية
وهو ان هذه الرطوبة البيضية اى وقت فسالت من
الحاجبين اعنى العنبى والقرنى الى اسفل ما يلى الجفن
الاسفل عرض البصر خير ما يلى الاعلى العين لزوال
تلك الرطوبة من اعلا الناظر فيكون صاحبها اذا نظر
نير عينيه بكفه فوضعه بوضع كيفية على حاجبه لئلا
يعرض له ذلك التحير الا انه ناقص غير كامل وهذه
العلة قد تكون طبعا لبعض الانسان من مواليدهم وهم
الذين يولدون بيضا وشعورهم شديدة البياض من بطون
امهاتهم فان كثر ذلك فى الرطوبة البيضية فتحدث
اسفل الحجاب فانهم محتاجون عند استقصاء البصر ان
يقدموا اكفهم على مواجبهم عوضا عن تلك الرطوبة وثقلها
فهذا ما يعرض لرقة الرطوبة البيضية ما كان ذلك حادثا
وطبيعا مسئلة ماذا يتولد الماء فى العين وما سبب نزوله
وما الاعراض المقدرة بنزوله وهل تشبه اعراضه فى
بدايته بغيره ولما يفرق بينه وبين غيره من العلل الشبيهة
به فى بدايته وهم اصناف التخيل فى العين وفى اى المواضع
من العين يحدث الماء وكم اصناف الوانه وباى الدلائل

86

يستدل على الماء بنجح فيه القدح ام لا وعاذا يعرف استحكامه
وفى اى الاوقات يجب استعمال القدح .

الجواب اما سبب تولد الماء فى العين فانه يكون تولده
عن بخارات واختلطه من اكل الاطعمة الردية كالتمر
واللبن والبقول الجديدة والانبذة والسمك المالح اوالقدح
والكرنب وسائر الاطعمة المولدة الكيموس الغليظ اعنى
البلغم والمرة السوداء ولاسيما اذا اكلت تلك الاطعمة
فيه فاكثرت التجلب الى الراس وكان اكلها قليل البعض بالادوية
قليل الدخول الى الحمام فيجتمع من ذلك بخار غليظ
واما سبب نزوله لان الحرارة الى العينين فيتغير مزاج
العينين الى الحرارة بشدة الرمد او بثر او بسبل يعرض
فيها فيحدث البخار الذى فى الراس وربما كان ذلك
من قبل ضربه بصلب الراس اوصداع بالم الراس فجاء
منه سريعا وربما كانت فى العين من غير سبب اكثر من
اجتماعه فى الراس وضعف فى العين فيجلب بحجب الحجاب
العنبى واما الاعراض المنذرة بنزوله فتخيلات تعرض للبصر
كالذباب والبعوض والشعر والدخان واصناف اخرى
كالبرق والتقاصن النجوم واصناف اخر نذير فى هذه
الخيالات ايضا ويعرض مثل هذا من التخيل من غير نزول

الماء ويكون من قبل اجتماع الكيموس الردى من المعدة
ويرى فى الراس ويعرف بين هاتين بدلائل ثلاثة
فما كان حادثا عن ألم المعدة فان صاحب ذلك يجد ابدا
فى معدته لذعا وحرقة لم يرتفع البخار الى الراس فيحدث
الخيالات والظلمة ودليل آخر اذا كان من المعدة فان
ذلك يكون ساعة بعد ساعة ولا يكون دائما ولا متصلا .
ودليل آخر اذا كان من المعدة فحدوثه يكثر عند اكل
الاطعمة الخفيفة وذلك اجزاء من قبل المعدة التى يجتمع
فيها الكيموسات الردية اذا شرب ايارج فيقرا لتنقص
والخيال عنه واما ما كان من الظلمة والخيالات من
اجتماع الماء فانه يكون دائما وان يعقبا صاحبه تزيدت
عليه الظلمة والاستحكام عليه الماء عند القى ولا ينفعه
شرب الايارج ولا الحمية ولا تزول الغشاوة عليه وتكون
دائمة فان الدم ربما يجلب فى عروق العين وحجبها الاعلى
فان كان التجلب كثير الظلمة قد يكتفى بالدلالة عليه بالنظر
اليها بالعلة المتقدمة كم اصناف الوان الماء هى سبعة
احدها يلمع يشبه الهوا والثانى يشبه بلون الزجاج
والثالث لون السماء والرابع الى الخضرة والخامس مائل الى الزرقة
والسادس ابيض اللون الحضض والسابع من هذه لم يذكر حنين

88

وذكره بعض الاطبآء والذى ذكره حنين ستة وقد
رأينا مرور ذلك علينا من الوان اشيآء زائدة على
هذه السبعة فمن ذلك الاسود والاصفر والابلق
وقد وقفنا على ذلك كثيرا واكثرها يكون الابلق الابيض
فانا نرى فيه نقط تخالفه للون وانما يعرض ذلك
فى المآء الذى لا علاج له وقد عرفنى والدى ان رجلا اتاه
فرأى فى عينيه ما احمر وقد ذكر حنين ان الزرقة العارضة
فى العينين ضاربتان فاما الواحد فضرب من المآء اذا
كان شديد الجمود والآخر خفوق تعرض فى الرطوبة
البيضية فيبطل البصر ويتوهمه من رآه انه مآء واما
الدلائل التى يستدل بها على ان المآء ينجع فيه القدح
ام فهى ثلاثة اشيآء احدها ان يرى المآء شبيها بالهوا
والصفا والخفق اومثل اللؤلؤ فقد يكون قد استحكم
والثانى ان تقيم العليل بين يديك قائما معتدلا ثم
تغمض احدى العينين فان رأيت ناظر العين المفتوحة
يتسع فاعلم انها ان قدحت انجحت وابصرت وان كانت
لا تتسع عند تغميض الاخرى فانها ان قدحت لا تبصر
وهذان الدليلان ينبغى ان يكونا معا اعنى لون المآء
وما ترك به فان خالف احدهما صاحبه لا يكمل القدح

والدليل

والدليل الثالث ان تسأل العليل هل يرى شعاع الشمس
اوضوء السراج فان كان يبصر انجح القدح وان لم يبصر
فتوقف عن القدح واما دليل استحكامه فهو ان تغمض
العين التى فيها الماء اذا لم تكن قد استحكم واستجمع فان
حصرته باصبعك تفرق الماء ولا يرجع الى شكله سريعا
مسئلة لم كان المقدح نحاسا ولم يكن حديدا ولم كان راسه مثلثه
مستديرا لا مربعا الجواب انما استعملت الاوائل المقدح
نحاسا ليرى حين القدح من الناظر فتعلم وان راسه ٩٥
المثلثة على الماء لان المقداح اذا جاوز الناظر حول المنزل
الماء لم يقع عليه وافسده فى العنبية تحور بعث الناظر ويلحق
باطن العنبية فان تحرك ليسقط فيها اثر الماء وادماها
والنحاس يظهر بيناقى صفاء الغشاء القرنى حتى يصير المقدح
فوق الماء ثم يكبس فيه الى اسفل فيسقط به فى نخل العين
فجعل نحاسا ليرى راسه اذا على الماء ثم اكبس الماء ليسقط
فى الوقت فاذا جاز على الناظر شئ ثم يحرك لم يسقط فلو
كان حديدا لم يظهر فى قرار الناظر ولا علم مقداره
مادخل منه وان كان جاز الناظر ام لا واما لم كان راس
المقدح مثلثا اعلم انه لو كان راس المقدح مستديرا لدخل
عليه الفساد من جهتين احدهما ان يكون حادا فاذا ثقب

له لم يؤمن ان يجوزه وانما ان ثقبه يبقى مفتوحا فتسيل
منه رطوبات العين ولو كان مربعا لم يكن ان ينقب العين
ويبقى ايضا موضعه مفتوحا فجعل رأسه مثلثا وكان راس
المثلث اغلظ من باقيه المدور الى رمانة لتكون الثقبة
مثلثة وتغلق اذا خرج المقدح
مسئلة اذا قدح الانسان ما لا يريد كيف يجب ان يكون
المبضع والى اى الجهات يكون حاره واى المباضع يدلك به
الجواب انما نزول المبضع فهو كما اصف لك وذلك ان تشج
العين اليمين وتوله مقلة الانف فى الموضع الذى يجرى فيه ٢
دخول المقدح ويكون حاد المبضع الى مايلى الجفنين ولا
ينزل بالعرض يكون حاداه الى جهة السواد فذلك غير
مأمون لئلا ينظر العليل ويرد نظره الى المأق الاصغر
فيلقاه حاد المبضع فيشق العين ولو نظره على ما قلت
اولا وحاداه الجفن انما يلقاه عرض المبضع ويكون نزول
المبضع اسرع شئ ويرسل موضعه المقدح واما اجناس
المبضع الذى تقدم فليس من المباضع الذى يفصد بها
وانما لذلك خاصة وصفته ان يكون على صفة الركانى
اللطيف الرقيق ويكون فيه من الحديد قدرا يسيرا مثله
لا يدخل فى موضع خاصة لا كثر من ذلك لانه ان

كان

كان كثيرا لم يؤمن ان يدخل منه مالا ينبغى فيؤذى
العين وانما يكون فيه من الحديد مقدار لو دخل
كله الى حد النحاس امن منه مسئلة كم اجناس امراض
العصبة المجوفة وما يعرض فيها وبماذا يستدل على ذلك
الجواب اعلم ان الاعراض التى تعرض للعصبة المجوفة
وما يعرض فيها وبماذا يستدل على ذلك ...
الجواب اعلم ان الاعراض التى تعرض للعصبة المجوفة
ثلاثة احدها الامراض المتشابهة الاجزا وهى مثل
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مفردة كانت او
مؤلفة الثانى الامراض التى يقال لها الهيئة بيان
السدد التى تعرض فيها الورم والضغط وما اشبه ذلك
والثالث الامراض التى يحكم اليها من التهتك والفسخ
والخرق وما اشبه ذلك اذا حدث كلها او بعضها فى
هذه العصبة اضرت بفعلها فاما الدليل على ان فى
العصبة سدة وقوة ان ترى البصر ذهب من غير ان
ترى فى العين سبب ظاهر فان رايت ذلك فقيم العليل
بين يديك قياما معتدلا ثم تغمض العين الصحيحة وتنظر
الى الحدقة هل تتسع ام لا فاذا كانت لا تتسع ولا تقل
من تركيبها شئ فاعلم ان فيها سدة وما يستدل به

على السدة هل هى من الرطوبة ام لا فهو اذا رأيت
البصر قد ذهب او نقص من غير ان ترى فى الحدقة
تغيرا ظاهرا على حسب ما وصفنا فى دلائل السدة فانظر
فان كان فى رؤية العليل   او امتلاء وخاصته فى
عمقه مما يلى قعر العين فاعلم ان رطوبة الدماغ سالت
الى هذه العصبة فيغلظها وسدة مجراها فان كانت
الرطوبة كثيرة ذهب البصر وان كانت قليلة كانت قوة
البصر ضعيفة على قدر قلة الرطوبة وكثرتها فان
كانت هذه العلاقات ولم تكن ثقلا فى قعر العين
ولا فى الراس فاعلم ان علته سدة ليست بالرطوبة وخاصة
اذا كانت بعقب برسام او مرض حاد وكان العليل يجد فى
بعض الاوقات صداعا وجعا فى قعر العين فان تلك
السدة من فضلة بقيت من العلة التى كانت من قبل
وانحدرت من الدماغ الى العينين وسكنت فى العصب
المجوف فولدت سدة واما انهتاكها وزوالها عن
موضعها فيكون من ضربة شديدة او سقطة شديدة على
ام الراس وتوجع لذلك وانهتكت العصبة بذهاب البصر
مسئلة ما السل والهزال وعماذا يعرض ذلك وما
الاسباب المحدثة له وما الاعراض اللازمة لكل واحد

تلويث بالأصل

س

من ذلك واما العلامات الدالة عليهما .
الجواب اما السل والهزال فعلامتهما واحدة وهو ضمور
يحدث للعين ونقص فيها والفرق بين اعراضهما يعرض
عن انهتاك العصب المجوف واسترخائه ويكون ذلك
من آفة تصيب الراس اما من ضربة شديدة او سقط
على الراس او من رطوبة حادة حريفة تنصب اليها
موجعه فتتلف لذلك العين وتنزل ثم تضمر بعد ذلك وان
كان نور العين ذهب عند ذلك فانه يدل على ان العصبة
قد انهتكت وان كان النور باقيًا دل على ان العصب استرخا
ثم انهتك والسل انما يحدث عن نقصان رطوبات العين
وتفرق جواهرها الى الحر واليبس فيتشنج لذلك العصب
ويحدث في العين ضمورا ونقصان ويحدث من عرض له
ذلك جربا فعر عينيه الى الدماغ مسئلة لم صار الانسان هكذا
دون سائر الحيوان ان يكون اضوء للانسان دون سائر
الحيوان بحس رطوبة مفرطة في دماغه لما احتاج اليه
من سرعة التخيل وقبول الاشكال ولطافة الحس لانه
وجد دون سائر الحيوان له عقل وفكر والفكرة تحتاج
الى تخيل ذلك ليفكر فيه وتصويره في النفس قبل كما
يتبين لها حجة ذلك وجودته من لاده ذلك ويفرق بين

36

بين الحق والباطل والحسن والقبيح والدماغ الرطب
اسرع فيه لا التخيل واقرب حسا واما الدماغ اليابس
فعسر هذا فمن اجل ذلك خصت طبيعة الانسان
برطوبة مفرطة فى دماغه ولانه رطب مفرط الرطوبة
وتكدر الاعضاء الذى نشو مترطبة جدا شبيهة بطبيعته
فمن اجل ذلك اسرع الاسترخا والانتقال اليها جدا ولا
سيما فى الصبيان بكثرة الرطوبة فمن اجل ذلك سرع
اليهم الحول لان ادمغة الصبيان رطبة جدا واعصابهم
عصبة رطبة والحول اكثر ما يعرض من استرخاء العصب
المحرك للعين:. تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وكان الفراغ منه ثالث
عشر شهر رمضان المعظم
سنة
٨٦٩
من كتابة يحيى بن زين العابدين بن حوس الكحال بالبيمارستان

95

Modern MS. copies of Originals
on Ophthalmic subjects in
the Khedivial Library
Cairo, Egypt, copied
about 1930.

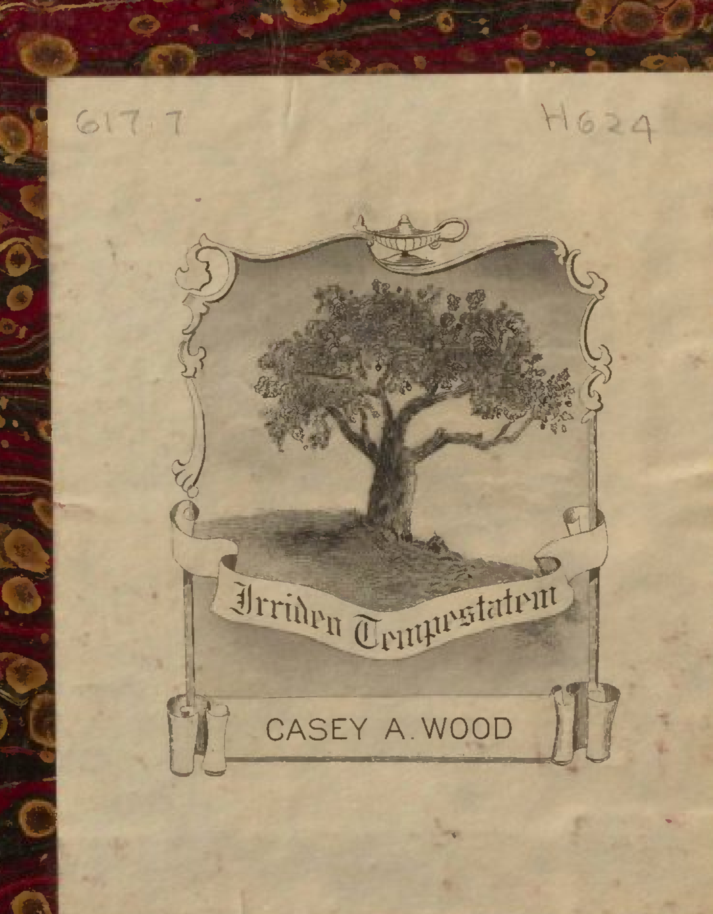
—.—

1st (English order ~~Arabic~~ last). Chapter on the Eye
by Abu'l-Hassan Hebet-Allah
Cat. T. VI. no. 6. ibn Sa'id. (ca 1170 A.D.)

2nd Section on the Eye, ~~by~~ from a Codex ~~by~~
(Al-Kāfi fi't-tibb)
Cat. T. VI. 88. by 'Adnan ibn Nasr ibn al
'Anzarbi (Ca 1150 A.D)

3rd (English order ~~Arabic~~ first) Book of Questions by Nahman
T. VI. 605. perhaps Hunain.




Irridens Tempestatem
CASEY A. WOOD

